مجزرة الطنطورة

وقعت هذه المجزرة منذ ليل 22 وحتى فجر 23 أيار/ مايو 1948، في قرية الطنطورة جنوب مدينة حيفا حيث هاجمت العصابات الصهيونية القرية من جهة البحر وجهة شمال وجنوب القرية، ما أدى لسقوط حوالي 250 شهيد من أبناء القرية، بالإضافة لاحتلالها وتهجير أهلها منها.

الجهة المنفذة

الكتيبة الثالثة من لواء ألكسندروني (الهاغاناه)

قائد العملية

دان إبشتاين

القرية عقب المجزرة

طردت العصابات الصهيونية جيمع أهل القرية عقب ارتكاب تلك المجزرة الوحشية، قسم بقي في قرية الفريديس المجاورة حتى اليوم والقسم الآخر انتقل إلى مخيمات الشتات في سورية ولبنان والضفة الغربية.

أما عن القرية فقد دمر الصهاينة معظم معالمها ومنازلها العربية باستثناء بعض الجامع والمدرسة وبعض البيوت، وأسسوا على أراضي القرية عام 1949 موشاف "دور" الذي سكنه يهود مهاجرين من اليونان، بالإضافة لإنشائهم منتجع سياحي كبير على أنقاض قريتنا العربية المحتلة.

أسماء شهداء المجزرة

1. الشهيد محمد احسان ايوب اعمر رحمه الله
2. الشهيد سليم ابو شكر رحمه الله
3. الشهيد عيسى احمد دسوقي رحمه الله

4. الشهيد فضل محمد ابو هنا رحمه الله
5. الشهيد عيسى الحمدان واولاده الثلاثه رحمهم الله
6. الشهيد جودت السمرا رحمه الله
7. الشهيد ابو زيد الايوب رحمه الله
8. الشهيد محمد طه سلام رحمه الله
9. الشهيد موسى عيسى سلام رحمه الله
10. الشهيد عبد الجبار طه سلام رحمه الله
11. الشهيد شفيق دكناش رحمه الله
12. الشهيد قاسم دكناش رحمه الله
13. الشهيد عبد العزيز زراع رحمه الله
14. الشهيد سليم دسوقي رحمه الله
15. الشهيد نمر خليل دسوقي رحمه الله
16. الشهيد كامل الدسوقي رحمه الله
17. الشهيد محمد عوض ابو ادريس رحمه الله
18. الشهيد احمد ابو ادريس رحمه الله
19. الشهيد خليل ابو ادريس رحمه الله
20. الشهيد مصطفى ابو ادريس رحمه الله
21. الشهيد رشيد اليحيى رحمه الله
22. الشهيد حسين ابو الهنا رحمه الله
23. الشهيد محمد شحاده رحمه الله
24. الشهيد سليم دسوقي رحمه الله
25. الشهيد محمد محمود قاسم ال حمدان رحمه الله
26. الشهيد خليل محمود قاسم ال حمدان رحمه الله
27. الشهيد قاسم دفناش رحمه الله
28. الشهيد محمد احمد قاسم ال حمدان رحمه الله
29. الشهيد عيسى بن حمدان قاسم رحمه الله
30. الشهيد توفيق بن عيسى حمدان رحمه الله
31. الشهيد رفيق بن عيسى حدان قاسم رحمه الله
32. الشهيد موسى حمدان قاسم قاسم رحمه الله
33. الشهيد محمد امين حمدان قاسم قاسم رحمه الله
34. الشهيد احمد سليمان السلبود رحمه الله

35. الشهيد خليل سليمان السلبود رحمه الله
36. الشهيد مصطفى سليمان السلبود رحمه الله
37. الشهيد جودت رجب السمرة رحمه الله
38. الشهيد توفيق حسن الهندي رحمه الله الشهيد
39. محمد الايوب ابو زيد رحمه الله
40. الشهيد سليمان الاطرش رحمه الله
41. الشهيد عيسى سليمان الاطرش رحمه الله
42. الشهيد مصطفى ابو جاموس رحمه الله
43. الشهيد فوزي ابو زمق رحمه الله
44. الشهيد عبد الجبار طه سلام رحمه الله
45. الشهيد عبد الرؤوف ابراهيم سلام رحمه الله
46. الشهيد عطية العشماوي رحمه الله الشهيد
47. الشهيد عيسى احمد الدسوقي رحمه الله
48. الشهيد نمر خليل الدسوقي رحمه الله
49. الشهيد حسن انيس ابو ماضي رحمه الله
50. الشهيد عارف ابراهيم الامباشي رحمه الله
51. الشهيد ذيب محمود الخطيب رحمه الله
52. الشهيد رشيد ابن عمر ابو ماضي رحمه الله
53. الشهيد سليمان المصري رحمه الله
54. الشهيد محمد حسن الجمال اليحيى رحمه الله
55. الشهيد عزة الحاج سليمان الهندي رحمه الله
56. الشهيد حسين الفران رحمه الله
57. الشهيد سليمان الفارس رحمه الله
58. الشهيد مفلح ابو قدورة رحمه الله
59. الشهيد نمر الدسوقي رحمه الله
60. الشهيد محمد طه محمود سلام رحمه الله
61. الشهيد موسى بن عيسى سلام رحمه الله
62. الشهيد سويدان العشماوي رحمه الله
63. الشهيد الحاج عبد الرحمن الدسوقي رحمه الله
64. الشهيد سليم خليل الدسوقي رحمه الله
65. الشهيد محمد عوض ابو ديس رحمه الله

66. الشهيد شحادة سعيد المصلح رحمه الله
67. الشهيد عبد العزيز محمود الزراع رحمه الله
68. الشهيد حسن محمود العموري رحمه الله
69. الشهيد احمد سليمان المصري رحمه الله
70. الشهيد موسى عبد الرحيم رحمه الله
71. الشهيد اسعد احمد مديرس رحمه الله
72. الشهيد الشيخ سليمان الرشيد رحمه الله
73. الشهيد شفيق دقباش رحمه الله
74. الشهيد عيسى النوري رحمه الله
75. الشهيد رشيد خالد رحمه الله
76. الشهيد يحيى محمود اليحيى رحمه الله
77. الشهيد عيسى الحمدان رحمه الله
78. الشهيد عبد الفتاح الخطيب رحمه الله
79. الشهيد عبد ال وهاب عبد العال رحمه الله
80. الشهيدة سعاد الفلو رحمها الله الشهيد
81. الشهيد عارف المرجان رحمه الله
82. الشهيد أسعد أبو إدريس رحمه الله
83. الشهيد مصطفى بكر رحمه الله
84. الشهيد مصطفى جمال أبو جابر رحمه الله
85. الشهيد خليل الدسوقي رحمه الله
86. الشهيد محمود الحج أبو الهنا رحمه الله
87. الشهيد مسعود أبو الهنا رحمه الله
88. الشهيد فيصل أبو الهنا رحمه الله
89. الشهيدة عزيزة إبراهيم الهندي رحمها الله
90. الشهيدة آمنة هاني صالح الهنو رحمها الله
91. الشهيدة وضيحة الحج رحمها الله
92. الشهيد أسعد أحمد حبيب رحمه الله
93. الشهيد عبد العزيز حلبي رحمه الله
94. الشهيد توفيق الحلبي رحمه الله
95. الشهيد عبد العزيز حمدان محمد أمين حلبيّة رحمه الله
96. الشهيد موسى إبراهيم عبد الكريم حمدان رحمه الله

97. الشهيد أبو حمزة محمّد بريّة رحمه الله
98. الشهيد الشيخ موسى عيسى طه رحمه الله
99. الشهيد أبو طلال عيسى حمدان رحمه الله
100. الشهيد خالد طنجي رحمه الله
101. الشهيد شيخ سليمان رشيد الحسين اليحيى رحمه الله
102. الشهيد أبو رشيد اليحيى رحمه الله
103. الشهيد شيخ راغب المسلماني رحمه الله
104. الشهيد مصطفى الشيخ خليل أبو مفتاح رحمه الله
105. الشهيد داوود المصري رحمه الله
106. الشهيد الحج أحمد أبو صفيّة رحمه الله
107. الشهيد حمدان أبو صفيّة رحمه الله
108. الشهيد خليل محمود أبو صفيّة رحمه الله
109. الشهيد موسى حمدان أبو صفيّة رحمه الله
110. الشهيد محمد أحمد أبو صفيّة رحمه الله
111. الشهيد محمود أبو صفيّة رحمه الله
112. الشهيد توفيق أحمد أبو صفيّة رحمه الله
113. الشهيد عبد الله محمود الحج رحمه الله
114. الشهيد عبد الرحيم موسى رحمه الله
115. الشهيد عيسى العبّود رحمه الله
116. الشهيد مصطفى عبد الشيخ إبراهيم رحمه الله
117. الشهيدة آمنة محمود أبو عمر رحمها الله
118. الشهيد فخري عيسى رحمه الله
119. الشهيد الحج عبد الصبّاغ رحمه الله
120. الشهيد حسن أبو صلاح رحمه الله
121. الشهيد عبد القادر رحمه الله
122. الشهيد محمود طه الشيخ رحمه الله
123. الشهيد محمود خليل طه الشيخ رحمه الله
124. الشهيد محمود عبد الجبّار طه الشيخ رحمه الله
125. الشهيد محمود عبد الرؤوف الشيخ رحمه الله
126. الشهيد سليمان الشيخ رحمه الله
127. الشهيدة سعاد ابو زمق رحمها الله

أحداث المجزرة

هاجم جنود الكتيبة الثالثة للهاغاناه قرية الطنطورة من الجهات الأربع، وفتحوا النيران على القرية، استشهد خلال تلك الأثناء مجموعة من أبناء القرية المدافعين عنها، وبعد أن نفذت ذخيرتهم، اقتحم القرية وطلبوا من أهل الطنطورة التجمع على شاطئ القرية، بعد ذلك فصلوا الرجال عن النساء والأطفال، فاقتادوا النساء والأطفال وبعض المسنين إلى قرية الفريديس المجاورة، أما الفتيان والرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و50 عاماً وطلبوا منهم الجلوس على شاطئ القرية ساعات طويلة (منذ الفجر وحتى ظهر ذلك اليوم)، بعد ذلك جاء ضابط إسرائيلي يدعى "شمشون ماشفيتس" إلى القرية، وبدأ بانتقاء مجموعات من رجال الطنطورة، اقتادوا قسم منهم إلى سجن في قرية إجليل واحجزوهم لمدة ثمانية أشهر بعد هذه المجزرة، أما القسم الآخر فقد اختير بعضاً منهم لحفر حفرة كبيرة في حين أطلق الصهاينة النيران على من تبقى من رجال القرية، بعد ذلك طلبوا من الرجال الذين حفروا اللحفرة أن يدفنوا شهداء القرية الذين كانت جثثهم تملئ شوارع القرية، وبعد أن انتهوا من دفنهم، أطلق الصهاينة النيران على هؤلاء الرجال ليسقطوا شهداء فوق جثث من سبقهم من شهداء القرية.

سبب المجزرة

يمكن إيجاز الأسباب التي دفعت العصابات الصهيونية لارتكاب مذبحة الطنطورة بالنقاط التالية:

- صمود أهل القرية وعدم مغادرتهم القرية على الرغم من سقوط حيفا بيد الصهاينة قبيل شهر من الزمن.
- رفض أهل القرية جميع طرق الاستسلام التي حاول الصهاينة فرضها.
- موقع القرية الاستراتيجي على شاطئ البحر، وقربها من المستوطنات الصهيونية التي أقيمت في محيط القرية على أراضي قرىً فلسطينية أخرى تم تهجير أهلها.

نتائج المجزرة

يتراوح العدد بين 200 و 250 شهيداً في مختلف الروايات العربية والصهيونية، ولكن أسماء الشهداء المدونة من قبل أهل القرية هي 128 شهيداً أما بقية الأسماء فلم يتم التعرف عليها.

اعتقال عدد كبير من شبان ورجال القرية في معقتل أقامه الصهاينة في قرية إجليل المحتلة وقد مكثوا في السجن عدة أشهر بعد المجزرة ثم التحقوا بعائلاتهم في مناطق لجوؤهم في مخيمات لبنان وسورية أو في قرية الفريديس.

تدميرمنعظم منازل وأبنية القرية وتهجير أهلها منها.

توثيق المجزرة

شهود عيان يروون احداث مجزرة الطنطورة للباحث: مصطفى الولي

الطنطورة قرية دمرها الاحتلال الصهيوني للباحث يحيى محمود اليحيى

فيلم "الطنطورة"، الذي يوثّق مجزرة القرية الفلسطينية عام 1948 على يد الاحتلال الإسرائيلي مخرجه وكاتبه وفريق عمله كلّهم إسرائيليون! و الذي وثّق المجزرة ضد الفلسطينيين وبمجرد صدوره، في يناير/كانون الثاني 2023، واجه فيلم الطنطورة الوثائقي ردّ فعلٍ عنيفاً على نطاقٍ إسرائيلي واسع. وهذا طبيعي عندما تعرف أن مخرجه إسرائيلي، وأن فكرة الفيلم مبنيّة على بحثٍ أكاديمي قدّمه إسرائيلي آخر.